

فصل سليم التلاوي

وقفت على باب كل المدائن
تلك التي عقرتها السموم
وطافت بها ربيع عامورة
وستوم
أسفلها عن سنين عجاج
عن الموصل الغدب أم
الربيعين
هل حمت بعدا بها بربيع
جديد
أم أن السواقي علت
بساطها
أسلمتها لنيل من الجذب
طاف بها ططف
م خلفها بعده
وكل العيون سواه اعترأها
تسكنين، تجف، تشنج
أوصلها
رعدة وأرتجاج
أسفلها عن ربيع تبدل،
صار هجيراً
وأسد بساطها مسخت،
واستحلت خراف
وقفت على ظل الرفقتين
ولفت مع الفارعة ١١
هنا جَزَعَت، وهنا انتخبَت
ذات يوم
وهلت مواجعتها حين
قالت:
أيا شجر الخابور ملك
مورقا
كذلك لم تجزع على ابن
طريف
فاطرق لم ينبس النهر
همساً
ولا الشجر المُستكين
وألف فالف مضموا في
الطريق
الذي سار فيه الوليد ٢٣
فما ضمهم جثت أو ضريح
مضوا لا يوكلني من خلفهم
أو تكالني تنوح عليهم
ولا مزقت جيبها خلفهم ٣٣
فارعة ١
قد انخرس لنهر
أعياء رد الجواب
هو الشاهد الأبدى فقط
ليس يعنيه فصل الخطاب
وقفت على ظل الرفقتين
سمعت حبيب بن أوس ٣٣
يُنمِت:
بشام أهلي وبغداد مهوى
الوقاد
وأي بلرقتين مقبم
وفي مصر لي أخوة
وصحاب
ويجعمنا الشمل والانتساب
وضاع النداء سدى
ولم يبق إلا الصدى وحيداً
تردد غير المدى
وحشجة مثل طعن المدى

في: إيقاعات متمرده



إيقاعات متمرده
ليندا نصار

من المثير الجوهري في فن الشعر أنه لا توجد وصفة معينة تقود إلى القصيدة، لأن الإحتراف اللغوي عن نثرية الحياة، والبحث عن ألق جمالي ما في فضاء طليق مفتوح هو الذي يقود إلى كتابة مختلفة، وإلى شعرية تزهني بحريتها الكونية في طلاقة الكلمات. إن الشعر ليس مجرد أشكال أو عناوين أو طرز جامدة، ولكنه عيون مفتوحة دائماً على الراهن والقادم، وعلى استلهام الماضي بأزمته وتعده يأتي تنوعه وتعدد أفاق كتابته. في ظل هذا الوعي نقسراً الرومانتيكي كما نقسراً الكلاسيكي أو الحدائي وما بعد الحدائي. وما يعول عليه هنا في مجال الشعر أن يشعر ينبض جديد للذات الشاعرة خارج أفاق النكر أو الاستسباح. هذا الأفق لا يتحدد ببني معينة وأساوار صينية تعزل الشاعر عن تجربته لتبحث عن أشكال ما. فن الشعر فن طليق، والشاعر هو من يحدد قسماً، ولغته، وصوره وأخيته. وفي هذا المعنى نقرأ التجربة الثانية للشاعرة ليندا نصار التي أصدرتها في ديوان يحمل عنوان: "إيقاعات متمرده" من دون أن نتوجه قبلاً لببوح عن هوية هذا التمرد، لكنه قد يكون تمرداً على ذاتها الشاعرة نفسها، أو رؤيتها للحياة وهي التي تصبوا لأن تعيش في اختلاف آخر، كما حدثته تجربتها الأولى التي صدرت بعنوان: "م

اعترافت مجنونة. ثمة رؤية هنا للشاعرة وبين الجنون والتمرد، و ثمة مزج بين الاعتراقات والإيقاعات، تبده لتأنيث الشعرية تعرف على فضاء ما تريد أن تقدمه للقارئ، وأعلى الأقل هي تعرف أين ستكون مساقط أضواء قصائدها؟ وأين سيتوجه وبعيها الجمالي. وذلك لتشكيل طاقة شعرية مختلفة عن تجربتها الأولى، طاقة تعززها الآليات اختيل اللغة، وطريقة التشكيل الشعري، والتركيب على الإيضاغة الصياغة، بحثاً عن معنى جديد لا يقدم إلا في صورة جمالية واعية.

تحليل للحظة

تستهل الشاعرة ليندا نصار ديوانها: "إيقاعات متمرده" (ببيروت ٢٠١٤) بقصيدة تتأمل فيها أحوالها ورواها وتحقق في المسافة الفاصلة بين السؤال واليقين، في قصيدة تحمل عنوان: "مرأيا وصور" تقدم ليندا نصار نوعاً من الاحتفاء الدلالي بالمرأيا وما ينبثق فيها من صور المرأيا عنوان تعدد، وعنوان مواجهة ذاتية، ودالة

## النهر وأنا عشق على مر السنين

عبد الجبار العتايبي



صدر للفتلة الكاتبة مي مظفر والنقد التشكيلي صلاح عباس كتاب يحمل عنوان (رافع الناصري النهر وأنا، عشق على مر السنين) تحريرها وتصميمها ياسر العتايبي وأشرف إبراهيم رشيد وتصوير النوحات: رافع الناصري، خالد وه، محمد نمير وسيف جلال، وزين الغلاف بصورة دفتر فني موال مختلفة على ورق ارش ١٥٠ × ٥٠سم). يقع الكتاب في ٢٢٤ صفحة من الحجم الكبير، وهو يحكي محطات من حياة الفنان التشكيلي العراقي الواحد رافع الناصري (١٩٤٠ - ٢٠١٣) من خلال كتابات وشبهات عدد من الفنانين المقربين منه فضلا عن زوجته الفنانة (مي مظفر) التي وضعت بصمات حياتها معاً على صفحات الكتاب المصور الملون حيث عشتروت الصور واللوحات التي بعضها لم يهرض او ينشر من قبل، ويمكن الاشارة الى ان الكتاب يمثل جهداً كبيراً يستحق التقدير للصعوبات الكثيرة التي رافقت اعداد الكتاب وطابعته، ويمكن الاشارة الى ان هذا الجهد هو تعبير عن الوفاء للراحل ليكون مرجعاً لدارسين والفنانين وهو ما يجب ان يكون تقليداً يحظى به جميع الفنانين الراحلين كتب المقدمة للكتاب الدكتور جمال العتايبي لمدير العلم السابق لادارة الفنون التشكيلية، فك فيها ان فكرة المشروع روع مرت بخاضات عديدة لم تستطع تجاوزهها نولا الموقف النبيل للفنان الكبير ضياء الغرازي في بلاطه وأفكره النبيرة وما تيسر له من صور لاعمال الفنان الناصري عالية الجودة قدمها بسخاء طليق يستحق على كل التناء والتقدير، واصاف موضحاً: اننا نعتز به ونفخر كواحد من الاجازات الثقافية والفنية المهمة، ولانه رافع الناصري الذي زرع في دولنا حقولاً من الازهار، وختم كتابته بالقول: يبني الناصري في اذهاننا وفي حياتنا الفنية وفي فئات مكرتنا تحية له انساناً وفناناً. تضمن الكتاب كتابات بعنون (النهر والذات) عشق على مر السنين) بقلم الراحل رافع الناصري سرد فيه حكايته من سيرته حياته لتي تحمل اسرار الانهار التي مر بها وتركت بصمات على ذاكرته من نهر دجلة في انهار النيل مروراً بالعديد من انهار العالم التي استمتع بمناظرها، وضم الكتاب مضموعاً لضياء الغرازي في حمل عنوان (لذوع الجمال الذي تعشق كلنا بما نفع) تتلوه في محطات من رحلة الناصري الابداعية ومؤكداً على (تشكيل رافة الناصري في البرتغال ١٩٦٧ - ١٩٦٩) علامة فارقة في تجربته الطباعية كذلك في تحولات علاماته وما تضمنته من صراعات في

رافع الناصري..

رسم) انه لن يجد اجله لو انه لم يختر الرسم ولم يرسم فهو لا يعرف لماذا يرسم ولكنه لاختار ان يرسم وهنا تكمن جذور الحررفة الصنعة، النقش وصياغة النص)، كما كتب الفنان الدكتور عصم عبد الامير (رافع الناصري .. قطائف الرزع الاخضر). فل فيه (كان شق الناصري الشامل الراء ثقافة البصر انهاء عصر الحكاية الملوثة تشكيبيا التي اتسع نطاق القرن ال كرمج الشعراء والتراث ومن زيارته الى الصين وتماسه مع الغرب، وقالت: (في السنوات الاخيرة متلا ومنذ ٢٠٠٦ تحديداً، بدت تظهر في اعمال الرسم على القماش وعلى الورق ايضاً خطوط من لون احمر او اسود او لرق غامق تسيل من السماء للوحة بالحدار طولي، في البداية احدثت الخيوط اللوتية مساحة صغيرة من سطح اللوحة كما لو كانت حركة عفوية نابعة من اللاوعي، ولكنها مع السنوات التالية ازادت كثافة هذا السائل المنحدر لتشكل احياناً ستراتة تغطي ما انتشر ارفع من المشهد بأناة ودية، بل ازداد حجم الكتلة الحاجة واما يسيل منها كما لو انه يلعب لعبة البناء والنجوى حين سلته عن مغزى هذه الحركة، اثار بيده وقال لا اعرف، هكذا اراها). وكانت هناك كتابات للنقاد فاروق يوسف بعنوان (شيء منه يقع في السمء) اوضح فيه (كل رافع الناصري رساما للمعنى التي لا يمكن ان نذكرها الا بعد تصرنا من قيود وجودنا (الارض)، فيما هناك كتب النققد علان كامل (رافع الناصري.. المعلم) جاء فيه (فالمعلم لن يصبغ معلماً لانه اسك بما هو غائب بل لان ثمة لادة عامة، قد لا تلبدو معلنة ترفع عملها، وهذا سر اعترف رافع الناصري لي ذات مرة (لا اعرف لماذا

الاقامة في ثقب باب مغلق
هكذا كما مسرح فارغ المقاعد
عصفت على مدرجاته رياح خريف جديد وطارت جاسل الستائر عرجاً صامتاً لا يندعي كونه وقعا! انه عزم قديم جعله جديدة فتعدد الشخص لا داعي له لانه يختزل بشخص واحد بهوى ان يكون كما سيريف وصرته الشهيرة التي ما لبست الا ان صارت اسطورة لالهة الاغريق القديمة وقتما قررت الالهة عقلب سيريف لعرفته فمحتته صخرة وضعت الزمنه دحرجتها الى قمة جبل عال و كانت كلما وقتعت الزمنة بدحرجتها مجدداً عالية عن العقب الابدي! يبدا العرض بالصراخ فيتنكر ان العرض صامت والنشخص منعمة!! انها عيشة الحياة وتلازمة المعرفة التي تعاني منها جعلت منك سيريف بعصر اخر، تهوى الشقاء وتمتحن ممل سسة قطنوس الكبرياء لكنت لا تتدعي اكثر من وريقة كمشوقة في بلاطم مفضحة صرت كما ثقب الباب دونما الولوج.



اسراء البيروماني

ليندا نصار: من البحث عن فضاء للذات إلى استقصاء الذكرى

عبدالله السمي

وأنا أبحث في عينيك
عن عمري البديد/ ص ٩٠٠ الغيرة مفتاح
حكايا
وحكاياتي بدأت في برية عينك، / ص ١١١
هي مشاهد ملتقطة من أفق قصائد متعددة،
تشكل البني الجوهرية للديوان ومنها:
إيقاعات متمرده، بين حنيا صاك، سهوا،
ويحدث بن بين القبلة وصمت القبلة
وغيرها. وهي تعبيرات على قصرها إلا
أنها تكتنز كثافات متعددة في البحث عن
كلماتها، ولا تنتشر برومانسية هشة، فهي
متقدة، وهي تركب جريمة الحسب
وطبنته في وضح الكلمات، بحثاً عن
الكامل والإمتزاج الروحي المشرق كما
تنبص قصيدة بين القبلة وصمت القبلة. إن
الكتابة تقود للحب، كما يبين الديوان،
والشاعرة الباحثة أبداً عنه لن تضع في
الطريق، حتى لو عرقت في سكرة
مشتهاة، لأن حروف الحب تظل أجمل من
موسيقى كما تقول. إن الشاعرة ليندا
نصار تقصد ذاتها، من دون توهيمات أو
بحث عن جدل لغوي، بسطح الكلمات
يدعاه العادي واليوامي، وفي في تقديمها
قصاصد أكثر إيقاعاً، وأكثر احتفاءً بالتفعية
تخاضع هذا المد الراهن لقصاصد تحقني
بالتنري، لكنها مع هذه الخصومة لا تجد
غضاضة في استثمار الثري بديوانها،
لأنها تقدم تجربة تعبر عن ملامحها
الشعرية وعن تقاطيع كلماتها. لون ادعاء
أو دون الحلقا بختيار ما لأن الشعر عندها
ليس مجرد موضة بل هو تعبير عن ذات
تبحث عن جنونها الخاص، وعن نر دما
الوواج في لحظة شعرية أصبح الوضع
العصيق يشكل قراً من الصعوبة الجمالية
والفنية لنى جنب من أجال الشعر. في
إيقاعات متمرده تكتيف مشرق أحياناً،
ووضوح يغري يستبطن دلالات متنوعة
عن الأما، والفقند، والحنين، والذكرى،
والحب، والشعر، والكتابة.. وفي هذا النوع
ما يخبص التجربة وما يقف بها عند أفق
السؤال وبراعة التامل الواعي الجديد.

دخان



خالد شاتي
ما.. من شيء
سوى الوجوه
الكاخة بالهجر
وبقايا ذكريات
باهتة!..
ونظرات حائرة
مالها من قرار
ما.. من خلاص
يعبد للمنتظرين
سفنهم الغارقة
وغياب وجوه
فصارت..
حقائباً للسفر
ما.. من فنار
يضيء دروب
المغادرين.. وهم
يبحثون في
مهاوي الردى
عن شيء
من وطن..
حزن.. حكايا- سهر
ونفت لسكاثر
رخيصة جرقون
معها أيامهم السود
ومابقي من صورا!!

المغادرين.. وهم يبحثون في مهاوي الردى عن شيء من وطن.. حزن.. حكايا- سهر ونفت لسكاثر رخيصة جرقون معها أيامهم السود ومابقي من صورا!!